

تفسير البغوي

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا

قوله - عز وجل - : (أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا) أي : من هؤلاء المشركين

(المتكبرين ،) (وأحسن مقيلا) موضع قائلة ، يعني : أهل الجنة لا يمر بهم يوم القيامة

إلا قدر النهار من أوله إلى وقت القائلة حتى يسكنوا مساكنهم في الجنة . قال ابن مسعود :

لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقيل أهل الجنة في الجنة ، وأهل النار في النار ، وقرأ "

ثم إن مقيلاهم لإلى الجحيم " هكذا كان يقرأ . وقال ابن عباس في هذه الآية : الحساب

ذلك اليوم في أوله ، وقال القوم حين قالوا في منازلهم في الجنة . قال الأزهري :

القيولة " و " المقييل " : الاستراحة نصف النهار ، وإن لم يكن مع ذلك نوم ، لأن الله

تعالى قال : " وأحسن مقيلا " ، والجنة لا نوم فيها . ويروى أن يوم القيامة يقصر على

المؤمنين حتى يكون كما بين العصر إلى غروب الشمس .